

المفصل في صنعة الإعراب

فبمعنى مقول عنده هذا القول لو رفته لأنه سمار ونظيره قول أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه وجدت الناس أخبر تـقله أي وجدتهم مقولا فيهم هذا المقال ولا يوصف بالجمل إلا النكرات . وقد نزلوا نعت الشيء بحال ما هو سببه منزلة نعتـه بحاله هو نحو قولك مررت برجل كثير عدوه وقليل من لا سبب بينه وبينه .

الصفة تتبع الموصوف .

وكما كانت الصفة وفق الموصوف في إعرابه فهي وقفة في الأفراد والتثنية والجمع والتعريف والتـنكير والتأنيث إلا إذا كانت فعل ما هو من سببه فإنها توافقه في الإعراب والتعريف والتـنكير دون سواهما أو كانت صفة يستوي فيها المذكر والمؤنث نحو فعول وفـعليل بمعنى مفعول أو مؤنثـه تجري على المذكر نحو علامة وهـلباجة وربـعة ويفعة .

وصف العلم .

والمضمـر لا يقع موصوفا ولا صفة والعلم مثله في أنه لا يوصف به ويوصف بثلاثة بالمعرف باللام وبالمضاف إلى المعرفة وبالمبهم كقولك مررت بـزيد الكـريم وبـزيد صاحب عمرو وصديقك وراكب الأدهم وبـزيد هذا والمضاف إلى المعرفة مثل العلم يوصف بما يوصف به والمعرف باللام يوصف بمثله وبالمضاف إلى مثله كقولك مررت بالرجل الكريم صاحب القوم والمبهم يوصف بالمعرف باللام إسما أو صفة واتصافه باسم الجنس ما هو مستبد به عن سائر الأسماء وذلك مثل قولك أبصر ذاك الرجل وأولئك القوم ويا أيها الرجل ويا هذا الرجل .

ومن حق الموصوف أن يكون أخص من الصفة أو مساويا لها ولذلك امتنع وصف المعرف باللام بالمبهم وبالمضاف إلى ما ليس معرفا باللام لكونها أخص منه نحو جاءني الرجل صاحب عمرو